



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

فاعلية استخدام نموذج تاسك فى تعديل المعتقدات

المهنية لعلمى علم النفس

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص المناهج وطرق التدريس)

إعداد

أ.د/ محمد حسن عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس

علم النفس

كلية التربية - جامعة الوادى الجديد

أ.د/ حسين طه عطا سالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية

كلية التربية . جامعة سوهاج

أ / سهر السيد أحمد

باحث دكتوراه - قسم المناهج وطرق تدريس

تاريخ الاستلام: ٤ يونيو ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٢٨ يونيو ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص :

هدف البحث الى تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس من خلال نموذج التفكير النشط فى سياق اجتماعى (تاسك)، حيث تضمن نموذج تاسك ثمانى خطوات "مراحل" لتعديل المعتقدات المهنية تمثلت فى(مرحلة الجمع والتنظيم، مرحلة التحديد، مرحلة التوليد، مرحلة التقرير، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم، مرحلة التوصل، مرحلة التعلم من التجربة).

وقد توصل البحث الحالى الى أنه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات معلمى علم النفس (مجموعة البحث) قبل دراسة نموذج تاسك وبعده على تعديل معتقداتهم المهنية لصالح التطبيق البعدى وهذا يرجع الى:

- تقديم نموذج تاسك كنموذج تدريسى حديث ساعد المعلمين على تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم وأهمية استخدام الطرق والنماذج الحديثة فى العملية التعليمية، فنموذج تاسك بخطواته الثمانية غير نظرة معلمى تجربة البحث من مجرد تلقين المعلومات والاعتماد على الطرق التقليدية فى الشرح إلى الاهتمام بالطرق الحديثة .
- أثناء تطبيق نموذج تاسك ومن خلال تعاون المعلم مع زملاؤه دفعه إلى تقدير أهمية تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية فى مهنة التدريس، حيث كانت تتطلب المرحلة الثانية من تطبيق النموذج تحديد الأفكار مع باقى معلمى علم النفس تجربته البحث، والمرحلة الثالثة تطلبت توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار من خلال التناقش بين المعلمين مجموعة البحث، والمرحلة السابعة لتطبيق النموذج كانت تتطلب أن يُخبر المعلم زملاؤه بما توصل اليه من أفكار وكل ذلك ساعد على تنمية روح التعاون والود بين معلمى مجموعه البحث.

واختتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات فى مجال إعداد الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وفى مجال تدريب معلمى علم النفس، وفى مجال التقويم.
الكلمات المفتاحية: نموذج تاسك - المعتقدات المهنية - معلم علم النفس.

Abstract

The study aims at modifying the professional beliefs among psychology teachers using Thinking Actively in a Social Context (TASC) Model that includes eight steps (i.e. gathering and organization, definition, generation, decision, implementation, evaluation, communication, and learning from experience). The results showed statistically significant differences at the level of (0.05) in the means of scores of psychology teachers (the participants) between the pre-test and the post-test of the TASC Model on modifying their professional beliefs in favor of the post-test because:

- Introducing the TASC Model as an instructional model helped teachers appreciate the value of education and learning, as well as using modern methods and models in education. With its eight steps, the model changed the perspective of the participants from delivering information and using traditional instructional methods to modern ones.
- Applying the TASC Model and cooperation with the other teachers motivated the participants to perceive the importance of establishing positive social relations in teaching. While the second step required defining the ideas with other psychology teachers, the third step required generating the largest number of ideas after having discussions with the teachers. The seventh step required that the teacher should share his ideas. The Model helped promote cooperation and intimacy among the participants.

The study concludes with a set of recommendations in preparing student teachers of psychology, training in-service psychology teachers, and evaluation.

Keywords: TASC Model, Professional beliefs, Psychology teachers.

مقدمة ومشكلة البحث:

يقدم نموذج تاسك إطاراً مرجعياً مرناً يسمح بإعداد وتصميم برامج تدريبية تعتمد على أسلوب حل المشكلات وفقاً لإحتياجات المتدربين، يمكن أن يسهم في تكوين اتجاهات ومعتقدات إيجابية من قِبل المعلمين نحو عملية التعليم والتعلم (Wallace & Adams & Maltby & Mathfield, 1993)، كما أنه يساعد على تصميم مقررات دراسية تتسم بقدر كبير من المرونة نظراً لتنوع المصادر والإستراتيجيات المعرفية المستخدمة (Maltby, 1993).

ولأن المعلمين موجهون في سلوكهم التدريسي من قِبل معتقداتهم المهنية نحو العملية التعليمية/ التعليمية بجوانبها المختلفة، فإن الإهتمام بالجوانب الوجدانية لديهم قد ازداد، لأن المعلم الذى يمتلك معتقدات مهنية وكفاءة ذاتية عالية، يتميز بمجموعة من الخصائص والسمات كالقدرة على التعامل مع المواقف التدريسية بنجاح، ويكون متفهماً للأفكار الجديدة، وأكثر قدرة على تلبية حاجات المتعلمين، ولديه القدرة على التكيف مع متغيرات العصر (عبد الله المقرشى، ٢٠٠١، ١٤).

وللتعرف على المعتقدات المهنية لدى معلمى علم النفس استعانت الباحثة فى تصميم مقياس - المعتقدات المهنية بمجموعة من المقاييس^(*) وتطبيقه على مجموعة من معلمى علم النفس بمدارس : - محمود صقر الثانوية المشتركة، والشهيد طيار الثانوية بنين، والشهيد طيار الثانوية بنات، والمرآغة الثانوية القديمة، وأسماء بنت أبى بكر، والشيماء الثانوية بنات) وبلغ قوامه هذه العينة (١٥) معلماً ومعلمة وتم استبعاد (٤) معلمين من ذوى المعتقدات الإيجابية وكانت نسبتهم ٢٦.٧%، وبالتالي تم رصد المتوسط والنسب المئوية لدرجات (١١) معلماً، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (١):

(*) استعانت الباحثة فى تصميم مقياس المعتقدات بالمقاييس الآتية:

- مقياس معتقدات معلمى الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل لقرىال عثمان وعودة أبو سنييه (٢٠١١).
- مقياس الكفاية الذاتية لعينة من المعلمين لسعيد الظفرى وعبد الله أمبوسعيدى (٢٠١٢).
- مقياس معتقدات معلم اللغة العربية لعطية الشيخ (٢٠١٣).
- مقياس المعتقدات الفلسفية لدى معلمى اللغة الانجليزية لنوفة المواضية وغازى خليفه (٢٠١٤).

جدول رقم (١) دراسة استكشافية لمقياس المعتقدات المهنية لدى (١١) من معلمي علم النفس ببعض مدارس محافظة سوهاج

النسبة المئوية	المتوسط	المعتقدات الإيجابية	الأبعاد
٢٣.٥%	٣.٥	١. معتقدات حول عملية التعليم	
٤٥.٥%	٢.٧	٢. معتقدات حول التعلم	
٢٤%	١٠.٧	٣. معتقدات حول مهنة التدريس	
٣٥.٥%	٢.١	٤. معتقدات حول استخدام الوسائل التعليمية	
٢٢.٧%	٥.٥	٥. معتقدات حول التقويم	
النسبة المئوية	المتوسط	المعتقدات السلبية	الأبعاد
٧٤.٤%	٤.٥	١. معتقدات حول عملية التعليم	
٦٥.٧%	١٣.٨	٢. معتقدات حول التعلم	
٨٢.٦%	١٤.٩	٣. معتقدات حول مهنة التدريس	
٦٤.٩%	١٩.٥	٤. معتقدات حول استخدام الوسائل التعليمية	
٨٠.٧%	٧.٣	٥. معتقدات حول التقويم	

ومن خلال مقارنة نتائج الجدولين السابقين تبين ارتفاع النسب المئوية للمعتقدات السلبية لدى عينة البحث، وتدنى مستوى المعتقدات الإيجابية، لذا جاء البحث الحالي لمحاولة تعديل تلك المعتقدات السلبية لدى معلمي علم النفس باستخدام نموذج تاسك. مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في وجود معتقدات مهنية سلبية لدى معلمي علم النفس، لذا استخدام نموذج تاسك (TASC) في تدريب هؤلاء المعلمين لتعديل معتقداتهم المهنية. ١- هدف البحث

استهدف البحث تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس.

٢- سؤال البحث

حاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

١. ما فاعلية استخدام نموذج تاسك على تعديل المعتقدات المهنية لدى معلمي علم النفس؟

٣- فرض البحث

سعى البحث الى إختبار صحة الفرض التالي:

١. يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات معلمي علم النفس-

(مجموعة البحث) قبل استخدام نموذج تاسك وبعده في مقياس المعتقدات المهنية

لصالح التطبيق البعدي.

٤- أهمية البحث

يمكن أن يسهم البحث فى:

١. يُقدم مقياساً للمعتقدات المهنية للمعلمين الأمر الذى قد يُساعد فى قياس تلك المعتقدات والتخطيط لتعديلها داخل غرفة الصف.

٢. تعديل معتقدات معلمى علم النفس المهنية لها تأثير ايجابى على تحصيل المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم.

٥- حدود البحث:

اقتصر البحث على:

١. مجموعة من معلمى علم النفس بالمدارس الثانوية بمحافظة سوهاج ممن لديهم معتقدات مهنية سلبية ويكونوا من خريجي كليات التربية أو من خريجي كليات الآداب تخصص علم النفس والحاصلين على الدبلوم العام فى التربية، وذلك لاتساق الخلفية المعرفية لمجموعة البحث.

٢. نموذج تاسك بخطواته الثمانية (الجمع والتنظيم، التحديد، التوليد، التقرير، التنفيذ، التقييم، التوصل، التعلم من التجربة).

٣. بعض مجالات المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس السلبية، والتي تم تحديدها وفقاً لنتائج تطبيق مقياس المعتقدات.

٦- مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

أولاً: مواد البحث:

- برنامج تدريبي وفق نموذج تاسك ويتضمن - ثمانى خطوات (مراحل).

ثانياً: أدوات البحث:

- مقياس المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس .

٧- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج التجريبي حيث قامت الباحثة بتقصى فاعلية استخدام نموذج تاسك (متغير مستقل) على تعديل المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس (متغير تابع)، واستخدمت الباحثة طريقة القياس القبلى والبعدى لمتغير البحث التابع والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لملائمته لطبيعة البحث الحالى وأهدافه.

٨-مصطلحات البحث:

١- نموذج تاسك: (TASC model)

"هو اطار علمى شامل لتنمية قدرة معلمى علم النفس على التفكير ، يدعم حل المشكلات من خلال مراحلته المختلفه إذ يشتمل على جميع المهارات المعرفية وفوق المعرفية التى يستخدمها معلم علم النفس بما فى ذلك التفكير الاستراتيجى والتأمل فيما تم التدريب عليه، وتتألف أدوات النموذج من عدد من الاستراتيجيات التى تضم التفكير المنطقى والابتكارى والعملى والنزعات والميول التى تدرج تحت العوامل الدافعية والاتجاهية".

٢. المعتقدات المهنية: (Professional beliefs)

يُعرف البحث الحالى المعتقدات المهنية بأنها "الأفكار التدريسية الراسخة لدى معلمى علم النفس والتى يؤمنون بها ويؤسسون عليها ممارساتهم التدريسية داخل غرفة الصف، ويفسرون من خلالها تجاربهم أثناء تنفيذهم للدروس، وتُقاس بالدرجة التى يحصل عليها المعلم فى مقياس المعتقدات المهنية الذى أُعد لهذا الغرض".

٩- إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث واختبار صحة الفرض قامت الباحثة باتباع الاجراءات التالية:

١. الإطلاع على الأدب التربوى والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث بهدف

الإفادة منها فى إعداد الإطار النظرى، ومواد وأدوات البحث.

٢. دراسة نظرية حول:

أ. نموذج تاسك من حيث: ماهية نموذج تاسك ولمحة تاريخية عنه، النظريات المفسره له،

أهداف وأهمية استخدام نموذج تاسك فى العملية التعليمية، المهارات التى يُنميها نموذج

تاسك، مراحل نموذج تاسك، المبادئ الرئيسة لنموذج تاسك، عناصر نموذج تاسك،

أدوار وأنشطة المعلم والطالب فى نموذج تاسك، أبعاد نموذج تاسك.

ب. المعتقدات المهنية للمعلمين من حيث: ماهية المعتقدات المهنية للمعلمين، وتصنيف

المعتقدات المهنية للمعلمين، والمعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس وأثرها على أدائهم

التدريسى، وكيفية تعديل المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس.

٣. إعداد مقياس لمعرفة معتقدات معلمى علم النفس (مجموعة البحث).

٤. عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين، والقيام بدراسة استطلاعية له

للتأكد من صحته العلمية والتأكد من صدقه وثباته.

٥. إختيار مجموعة من معلمى علم النفس بالتعليم الثانوى العام بمدارس محافظة سوهاج.
٦. تطبيق مقياس المعتقدات على مجموعة البحث (التطبيق القبلى).
٧. تطبيق نموذج تاسك على مجموعة البحث.
٨. تطبيق مقياس المعتقدات على مجموعة البحث (التطبيق البعدى).
٩. مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها وذلك بهدف الوقوف على فاعلية النموذج.
١٠. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

المحور الأول: نموذج تاسك

أولاً- ماهية نموذج تاسك ولمحة تاريخية عنه:

من نماذج التفكير الحديثة نموذج التفكير النشط فى سياق اجتماعى "Thinking Actively in A social Context"، ومن أهم النظريات التى ساهمت فى تطوير هذا النموذج هى نظرية فيجوتسكى Vygotsky (١٩٧٨) والتى ترى أن تطوير مستويات التفكير العليا تعتمد على التفاعل الاجتماعى، ونظرية فيورستين (١٩٨٠) عن قابلية التعديل المعرفى ومفهوم خبرات التعلم، ونظرية ستيرنبرغ Sternberg (١٩٨٠) للحكم الثلاثى على الذكاء، ونظرية باندورا Bandora (١٩٧١ - ١٩٧٧) للتعلم الاجتماعى (جون ميكردبليو شيفر ٢٠١١، ٣٩٨).

يُعرفه والاس وكاف ويبرى (Wallace, Cave, & Berry, 2008, 49- 52) بأنه "سياق للتعلم والتدريب يستطيع المعلمون والتلاميذ من خلاله تطوير أساليب تعليم وتعلم تتماشى مع احتياجاتهم المختلفة .

ويُعرفه جابر عبد الحميد (٢٠١٠، ٢٨٨) بأنه "نموذج تعليمى دائرى يتشكل من ثمانى خطوات، ويستند إلى نظرية الذكاء الثلاثى عند (Sternberg)، ونظرية (Vygotsky) البنائية الاجتماعية. ويستخدم فى المساعدة على تنمية تفكير المتعلمين وقدرتهم على حل المشكلات".

ويُعرفه البحث الحالى بأنه " اطار علمى شامل لتنمية قدرة معلمى علم النفس على التفكير ، يدعم حل المشكلات من خلال مراحلته المختلفه إذ يشتمل على جميع المهارات المعرفية وفوق المعرفية التى يستخدمها معلم علم النفس بما فى ذلك التفكير الاستراتيجى والتأمل فيما تم التدريب عليه، وتتألف أدوات النموذج من عدد من الاستراتيجيات التى تضم التفكير المنطقى والابتكارى والعملى والنزعات والميول التى تندرج تحت العوامل الدافعية والاتجاهية".

ثانياً-أهداف وأهمية استخدام نموذج تاسك فى العملية التعليمية:

يهدف نموذج تاسك إلى (Wallace & Adams, 1993, 64- 68):

- أ. تطوير بعض المواقف التعليمية (فى جميع السياقات، ليس فقط فى المدرسة)، على سبيل المثال وضع منهج نشط للتفكير وحل المشكلات، وتجنب الاندفاع والمثابرة، وتطوير السيطرة الموضوعية الداخلية وصورة الذات الإيجابية
 - ب. تعزيز مهارات التفكير الأساسية اللازمة لإعطاء الشعور بالخبرة سواء داخل المدرسة أم خارجها، على سبيل المثال القدرة على إجراء المقارنات وتصنيفها.
 - ج. تطور أدوات التفكير الفعال واستراتيجيات حل المشكلات.
 - د. تحسين فعالية المعلمين كوسطاء للتعلم.
 - هـ. تطوير المناهج الدراسية من أجل تحقيق الأهداف التى يسعى المعلم والمتعلم لتحقيقها.
 - و. استثارة مهارات التفكير، ويمكن الأفراد من رؤية أنفسهم بأنهم قادرين على تحقيق أهداف واقعية من خلال جهودهم الخاصة.
- وقد رجعت الباحثة إلى الأدب التربوى والبحوث والدراسات السابقة التى أوصت بضرورة استخدام نموذج تاسك فى تعديل معتقدات المعلمين ومن هذه الدراسات ما يلى:
- دراسة والاس وآخرون ((Wallace, Adams, Maltby & Mathfield, 1993)) التى أشارت إلى أن التفكير بنشاط فى سياق اجتماعى (TASC) مخصص لتوفير مبادئ توجيهية لتدريس التفكير وحل المشكلات فى إطار متكامل ويهدف إلى تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين، ويجعلهم مشاركين نشطين بالمعنى الديناميكي فى العملية التعليمية، ويعزز معتقداتهم الإيجابية نحوها.
 - دراسة جونستون (Johnstone, 2008) والتى أشارت إلى أن نموذج تاسك هو إطار لحل المشكلات ويحدد نهجاً فى عملية التدريس ويعمل على التوسع فى المناهج الدراسية وتكاملها، وهو يتجاوز حدود قدرة أى فرد على التعلم، ويوفر النموذج هيكل لدعم المتعلمين فى العمل والتعاون، وتشجيع الإبداع وتطوير التفكير ومهارات حل المشكلات، ويجعل جميع المعلمين ايجابيين فى العملية التعليمية، ويحد من الأفكار السلبية لديهم، ويزيد من نشاط المتعلمين والمعلمين فى غرفة الصف.

- دراسة الفرحاتى محمود (٢٠١٧) التى أوصت بضرورة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم نموذج التعليم الدامج للتفكير النشط فى سياق اجتماعى، وتشجيع المعلمين على توظيفه فى العملية التعليمية، وتقديم دورات تدريبية للمعلمين قائمة على نموذج تاسك. ومن خلال العرض السابق لتلك المجموعة من الدراسات والبحوث يمكن استخلاص أن جميعها أكدت على أن نموذج تاسك يتميز بأنه:

- نموذج يستخدم لحل المشكلات فى إطار متكامل.
- يهدف إلى تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين وجعلهم نشطين فى العملية التعليمية.
- يعمل على تعزيز معتقدات المعلمين الإيجابية فى العملية التعليمية.
- يعمل على تحديد مراحل التفكير اللازمة لحل مشكلة ما.
- يجعل جميع المعلمين إيجابيين فى العملية التعليمية، ويحد من الأفكار السلبية لديهم.
- يزيد من نشاط المتعلمين والمعلمين فى العملية التعليمية.
- أوصت تلك المجموعة من البحوث والدراسات بضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين تركز على استخدام استراتيجيات حديثة فى التدريس من ضمنها نموذج التفكير النشط، لذا جاء البحث الحالى استجابة لما نادى به تلك البحوث والدراسات السابقة من ضرورة استخدام نموذج تاسك لتعديل المعتقدات المهنية للمعلمين.

ثالثاً- المهارات التى يُنمىها نموذج تاسك:

ونموذج التفكير النشط يساعد على تنمية المهارات الحياتية من خلال المناقشة والحوار والمشاركة ، وفيما يلى بعض المهارات والمعتقدات التى ينمىها النموذج (Wallace& Adams,1993,12- 14):

- أ- العوامل الاتجاهية والدافعية وتشتمل على:
 - الغرضية والتفائل.
 - التفاعل النشط مع البيئة.
 - الاستعداد للعمل التعاونى.
 - الحاجة إلى الاستقصاء والكشف عن السياقات المختلفة.
- ب- مهارات فوق المعرفية وتشتمل على:
 - الوعى بوجود المشكلة.
 - اختيار الصيغ المناسبة لتمثيل وتحديد/ صياغة المشكلة.

- اختيار الاستراتيجيات المعرفية المناسبة.
- التخطيط.
- ج- مهارات حل المشكلة: وتشتمل على:
 - التمييز بين المعلومات ذات العلاقة وغير ذات العلاقة.
 - البحث عن علاقات بين الأشياء والأحداث والخبرات.
 - تحليل المعلومات والمشكلات إلى أجزائها.
 - تأليف وتركيب الأفكار.
- رابعاً- مراحل نموذج تاسك:

حدد ليلاند (Leyland, 2009,301-305) حدد مراحل نموذج تاسك في المراحل التالية:

 ١. جمع/ تنظيم: ماذا أعرف عن تلك المهمة المطلوب القيام بها؟
 ٢. تحديد: ما هي المهمة المطلوبة مني؟
 ٣. توليد: كم من الأفكار يمكن أن أفكر فيها من أجل انجاز تلك المهمة؟
 ٤. تقرير: ما هي أفضل فكرة توصلت اليها؟
 ٥. تنفيذ: دعونا نفعل ذلك (دعونا ننفذ تلك الفكرة).
 ٦. تقييم: ما مميزات تلك الفكرة؟
 ٧. التواصل: دعونا نخبر شخص ما بما توصلنا اليه.
 ٨. تعلم من التجربة: ماذا تعلمت بعد تنفيذ تلك الفكرة؟

وتتضح هذه المراحل في الشكل التالي:

المحور الثانى: المعتقدات المهنية للمعلمين:
أولاً- ماهية المعتقدات المهنية للمعلمين:

عرف بورج (Borg, 2001, 186) معتقدات المعلمين بأنها "الأفكار والتصورات ذات الصلة بتعليم الأفراد والتي تؤثر في تصوراتهم وأحكامهم وبالتالي تؤثر في سلوكهم داخل الصف وفى العملية التعليمية، وفهم بنية تلك المعتقدات ضروري لتحسين أداء المعلمين المهني وممارساتهم التدريسية.

ويُعرف كل من محمد فضل الله ، وشاكر قناوى، وشحاته طه (٢٠١٠، ١٤٩) معتقدات المعلمين بأنها "أفكارهم التي يؤمنون بها، ويؤسسون عليها ممارساتهم التدريسية، وتؤثر على ممارساتهم الصفية".

أما عطية أبو الشيخ (٢٠١٣، ١٢٦) فقد عرف معتقدات المعلمين عن مهنة التدريس بأنها معلومات المعلم وأفكاره عن مهنة التدريس ، وكذلك كفاءاته وقدراته على تنظيم وتنفيذ برنامج العمل المنوط به.

ويُعرف البحث الحالى المعتقدات المهنية "بأنها الأفكار التدريسية الموجودة لدى معلمى علم النفس والتي يؤسسون عليها ممارساتهم التدريسية داخل غرفة الصف، ويفسرون من خلالها تجاربهم أثناء تنفيذهم للدروس، وهذه المعتقدات قابلة للتعديل، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم فى مقياس المعتقدات المهنية الذى أُعد لهذا الغرض".

ثانياً- تصنيف المعتقدات المهنية للمعلمين:

صنف توماس (Thomas, 2013, 31- 39) معتقدات المعلمين ومعارفهم التربوية فى خمسة مجالات، هى:

- معتقدات المعلم حول المتعلمين والتعلم.
- المعتقدات حول التدريس.
- المعتقدات حول تعلم التعليم .
- المعتقدات حول الذات.
- المعتقدات حول الدور التعليمي.

أما أركمن (Erkmen, 2012, 141- 146) فقد صنف معتقدات المعلمين المهنية كما يلى:

- معتقدات المعلمين حول الكيفية التي يتعلم بها الطلاب.

- معتقدات المعلمين حول التدريس.
- معتقدات المعلمين حول التطوير المهني.
- معتقدات المعلمين حول الذات والتعليم.

ثالثاً- كيفية تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس:

تتأثر معتقدات معلم علم النفس المهنية بالإقناع اللفظي الاجتماعي، وهو من أهم العوامل المؤثرة في فاعليته الذاتية التدريسية حيث يمثل مصدرًا للتشجيع والدعم الذي يتلقاه المعلم من ذاته ومن الآخرين، وهذا يعد بمثابة تغذية راجعة إيجابية تعمل على تقييم هذه المعتقدات التربوية وإدخال تحديثات مستمرة عليها واختبارها مما يؤثر في معتقدات فاعلية الذات التدريسية، الإجراءات التي تُتبع في تأهيل المعلمين وتدريبهم باستمرار، تضمن تطور معتقداتهم(محمود الرفاعي ، ٢٠١٧).

واستخدام أساليب معينة في التدريس هي خطوة مهمة في تعديل المعتقدات التربوية والسلوك التدريسي للمعلمين وأدوارهم ومسؤولياتهم في مراحل معينة من مهنة التدريس، حيث أن التطوير المستمر في الموقف الصفّي لن يحدث دون تعديل لمعتقدات وأفكار المعلمين، ويشكل هذا الأمر تحدياً في نوع النمط الإداري الذي يتبناه المعلم ، وعند مراجعة المعتقدات والأفكار الداعمة للموقف التقليدي- موقف المعلم المسيطر- فإن الأساليب المستخدمة لا تخرج عن أساليب الأمر والتوجيه على المدى البعيد، وإن كانت المعتقدات التقليدية تعتبر المعلم هو الوحيد القادر على حل المشاكل فإن النظرة التطويرية تجعل من المعلم مساعداً فعلاً يُسهل على الطلاب أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم .(صالح الفلاحى، ٢٠١١، ١٩).

وقد اهتمت دراسة ميهاالا وأوان (Mihaela& Oana, 2014) بدراسة المعتقدات التربوية للمعلمين، والعوامل التي تسهم في تعديل تلك المعتقدات، وأظهرت النتائج أن مفهوم العملية التعليمية ، كما أن المعتقدات التربوية تؤثر على اتخاذ قرار المعلم عندما يقوم بالتخطيط وتصميم الأنشطة التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن معتقدات المعلمين يمكن أن تتركز في الجوانب التالية:

- أ- كيف ينظر المعلمون إلى مهنتهم وعملهم.
- ب- كيف ينظر المعلمون إلى سلوكهم في الصف.
- ج- معتقدات المعلمين حول التدريس (الأهداف، وأساليب التدريس، ومحتويات التدريس، وما إلى ذلك).

كما أشارت تلك الدراسة إلى أن معتقدات المعلمين لها تأثير قوى على كيفية معالجة العملية التعليمية وعلى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم فى الفصل وعلى تصميم وتخطيط واتخاذ القرار، واختيار أدوات التدريس المناسبة، وإلى أنه يمكن تعديل تلك المعتقدات من خلال البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين.

كما أظهرت نتائج دراسة بيشتوفا وآخرين (Buchtova& Kucerova& Chudy, 2015 and Neumeister& Novotna, 2015)، ودراسة كريغان وآخرين (Grivan & conneely& Tangney, 2016) إلى أن المعتقدات التي يؤمن بها المعلمون تؤثر بشكل كبير على جودة التعليم فى المدارس، وأوصت بضرورة إعادة التفكير لتعديل تلك المعتقدات المهنية للمعلمين من خلال البرامج والورش التدريبية وأشارت إلى أن معتقدات المعلمين يمكن تغييرها عن طريق:

- أ- تحديد الخبرة وسمات الشخصية وأليات التمثيل العقلى للمعلم للوقوف على درجة اعتقاده.
 - ب- تحليل الظروف المحيطة بالمعلم، والمناهج الدراسية، والإمكانيات المدرسية المتاحة.
 - ج- تدريب المعلمين من خلال برامج تدريبية تُعزز من المعتقدات الايجابية لهم.
 - د- محاولة تفسير وفهم أسباب المعتقدات، وكيفية تكوينها.
 - هـ- توعية المعلمين بخطورة المعتقدات السلبية على العملية التعليمية، وتطوير معارفهم ومهاراتهم، وضرورة التعامل مع القيود المفروضة عليهم فى التدريس.
- كما أظهرت نتائج دراسة ريسز (Raths,1999) أن برامج إعداد المعلمين قاصرة فى تعديل معتقداتهم المهنية لذا لابد من وضع برامج لإعداد المعلمين من خلال تقديم دورات تدريبية للعمل على تطوير معتقداتهم المهنية من أجل تحقيق تعليم فعال.
- ومن خلال ما سبق يتضح أنه يمكن تعديل معتقدات المعلمين من خلال دراسة الخبرة الشخصية للمعلم ، والعوامل التى ساهمت فى تكوين تلك المعتقدات، والعمل على تحديدها، وتقديم أساليب وبرامج تدريبية حديثة للمعلمين للتعرف على المعتقدات السلبية ومحاولة تبديلها بأخرى ايجابية ومن هنا جاء اختيار الباحثة لنموذج تاسك.

إعداد مواد البحث وأدواته
أولاً: إعداد مواد البحث:

تمثلت مواد البحث في برنامج تدريبي في تنفيذ الدرس وفق نموذج تاسك حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نموذج تاسك ومراحلها واستقرت الباحثة على ثمانى مراحل (خطوات) تم استخدامها في التدريب: (مرحلة الجمع والتنظيم، مرحلة التحديد، مرحلة التوليد، مرحلة التقرير، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم، مرحلة التوصل، مرحلة التعلم من التجربة).

ثانياً: إعداد أداة البحث:

تمثلت أداة البحث الحالى فى مقياس المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس .
ولإعداد مقياس المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس تم اتباع ما يلى:

١ - تحديد الهدف من المقياس

تمثل الهدف من المقياس فى التعرف على المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس فى بعض مدارس محافظة سوهاج.

٢ - تحديد مصادر إعداد المقياس

لإعداد المقياس تم الرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع معتقدات المعلمين المهنية ومن هذه الدراسات ما يلى:

دراسة ابراهيم ابراهيم (٢٠٠٥)، ودراسة على العمري (٢٠٠٦)، ودراسة ناشيه محمد (Naashia Mohamed, 2006)، ودراسة أسامة عابد (٢٠٠٩)، ودراسة جاكوبين وآخرين (Jacobiene Meirink et all,2009)، ودراسة فاطمة أحمد (٢٠٠٩) ، ودراسة هونج ينج (Hongying ZHENG, 2009)، ودراسة سيمون بوج (Simon Borg, 2011)، ودراسة إيرينا كازيورسكا (Irena Kuzborska, 2011)، ودراسة ريم عبد العظيم (٢٠١٣)، ودراسة سيبريش فيريس وآخرين (Siebrich Vries et all, 2013)

٣ - تحديد أبعاد المقياس

تضمن مقياس المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس ست (٦) معتقدات تمثلت فى (معتقدات حول عملية التعليم، معتقدات حول التعلم، معتقدات حول مهنة التدريس، معتقدات حول استخدام الوسائط التعليمية، معتقدات حول الطالب، معتقدات حول التقويم).

٤- التقدير الكمي لاختيارات المتدرب على المقياس

تكون مقياس المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس من (٩٢) عبارة، لكل عبارة من عبارات المقياس خمس (٥) بدائل وفق مقياس ليكارت موزعة على النحو التالي:

- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- أرفض
- أرفض بشدة
- خمس درجات.
- أربع درجات.
- ثلاث درجات.
- درجتان.
- درجة واحدة.

مع مراعاة أن هذه الدرجات تُؤخذ في حالة العبارات الإيجابية للمقياس، وتعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية.

٥- ضبط مقياس المعتقدات المهنية

تم عرض المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وذلك بهدف التأكد من:

- مدى ملاءمة الصياغة الإجرائية لعبارات المقياس.
- مدى وضوح العبارات وبعدها عن الغموض والتعقيد.
- عدم تكرار بعض العبارات.
- دقة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.

وقد اقترح المحكمون العديد من التعديلات، والتي تم تنفيذها وبذلك أصبح المقياس يتمتع بصدق المحكمين (الصدق الظاهري) وأصبح جاهز لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

٦- الدراسة الاستطلاعية لمقياس المعتقدات المهنية:

بعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون تم تطبيق مقياس المعتقدات المهنية على عينة عشوائية (من خارج العينة الأصل) بلغ عددها (٢٠) معلم من معلمي علم النفس بالتعليم الثانوي بمحافظة سوهاج، وذلك بهدف التعرف على القدرة الإجرائية للمقياس.

٧- صدق وثبات مقياس المعتقدات المهنية :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من معلمي علم النفس بالمدارس الثانوية، حيث أمكن التطبيق على (٢٠) معلماً ومعلمة- من خارج عينة الدراسة الأساسية- وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو استخراج معايير الصدق والثبات للمقياس، وهذا ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

(١) استخراج مؤشرات صدق المقياس:

تم هذا الإجراء بطريقتين، وهما:

أ- حساب الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):

مع عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين، أمكن حساب نسبة الاتفاق على عباراته وفق معادلة كندال لمعامل اتفاق المحكمين Kendall Coefficient of Concordance؛ والذي يتم حسابه وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل كندال لاتفاق المحكمين (ر.ك)} = \frac{12 \times \text{مجموع } f^2}{n \times (n-1)}$$

حيث: (مجموع ف ٢) مجموع مربعات الفروق عن المتوسط الخاص بالصفوف، و(م) عدد المحكمين، و(ن) عدد بنود الاختبار. (سامي ملحم، ٢٠٠٥، ١٧٤).

والجدول التالي يبين النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال تطبيق هذه المعادلة.

جدول رقم (٢) معامل كندال لاتفاق المحكمين على عبارات مقياس المعتقدات المهنية

المتغيرات	العدد	معامل كندال (ر.ك)	قيمة (ف)	درجة الحرية	الدلالة
عدد المحكمين	٢١	٠.٨٥	٣٤	٢٠	٠.٠١
عدد بنود الاختبار	٩٢			٩١	

ويشير معامل كندال (٠.٨٥) إلى وجود اتفاق مرتفع بين تقديرات المحكمين لعبارات مقياس المعتقدات المهنية، وهذا ما يعني توفر معيار الصدق الظاهري للمقياس الحالي.

ب- حساب الصدق البنائي للمقياس:

مع تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ٢٠)، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له محسوماً منها درجة هذه العبارة،

فيما يُسمى بالصدق البنائي (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٢٣)، والجدول التالي يبين النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال تطبيق هذه الطريقة.

جدول رقم (٣) معاملات الصدق البنائي لعبارات مقياس المعتقدات المهنية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠.٦٥	٢٤	**٠.٦٢	٤٧	**٠.٦١	٧٠	**٠.٧٣
٢	*٠.٤٤	٢٥	*٠.٤٤	٤٨	**٠.٦٦	٧١	**٠.٦٢
٣	*٠.٤٩	٢٦	*٠.٤٨	٤٩	*٠.٥٠	٧٢	**٠.٧٣
٤	*٠.٤٥	٢٧	*٠.٥٣	٥٠	**٠.٥٦	٧٣	**٠.٧٢
٥	*٠.٤٢	٢٨	**٠.٦١	٥١	**٠.٧٤	٧٤	**٠.٦٤
٦	**٠.٥٧	٢٩	**٠.٦٥	٥٢	**٠.٧٢	٧٥	**٠.٥٤
٧	**٠.٦٤	٣٠	*٠.٤٢	٥٣	**٠.٦٨	٧٦	**٠.٦١
٨	**٠.٥٩	٣١	*٠.٤٥	٥٤	*٠.٥٣	٧٧	*٠.٤٥
٩	**٠.٥٤	٣٢	**٠.٦٠	٥٥	*٠.٤٨	٧٨	**٠.٦٥
١٠	*٠.٤٣	٣٣	*٠.٤٤	٥٦	*٠.٤٩	٧٩	**٠.٥٤
١١	*٠.٤٧	٣٤	**٠.٧١	٥٧	*٠.٤٧	٨٠	**٠.٦٥
١٢	**٠.٧٧	٣٥	**٠.٦٣	٥٨	**٠.٦٧	٨١	*٠.٤٢
١٣	**٠.٥٨	٣٦	*٠.٤٣	٥٩	**٠.٦٨	٨٢	**٠.٥٧
١٤	**٠.٦١	٣٧	*٠.٥٢	٦٠	**٠.٧١	٨٣	*٠.٤٥
١٥	**٠.٦٤	٣٨	*٠.٥٣	٦١	*٠.٥٠	٨٤	**٠.٦٣
١٦	*٠.٥١	٣٩	**٠.٦٦	٦٢	**٠.٦٤	٨٥	*٠.٥٠
١٧	**٠.٧١	٤٠	**٠.٦٦	٦٣	**٠.٧١	٨٦	**٠.٦٤
١٨	**٠.٥٥	٤١	**٠.٦٠	٦٤	**٠.٥٦	٨٧	**٠.٦٨
١٩	*٠.٥٢	٤٢	**٠.٦١	٦٥	*٠.٤٧	٨٨	**٠.٦٧
٢٠	*٠.٤٣	٤٣	*٠.٤٧	٦٦	**٠.٥٤	٨٩	*٠.٤٨
٢١	*٠.٤٤	٤٤	**٠.٦٦	٦٧	**٠.٦٦	٩٠	*٠.٤٨
٢٢	*٠.٥١	٤٥	**٠.٦١	٦٨	**٠.٦٤	٩١	*٠.٥٠
٢٣	*٠.٤٦	٤٦	**٠.٦٦	٦٩	**٠.٦٣	٩٢	*٠.٤٣

قيمة معامل الارتباط (ر) عند (٢٠-٢) عند مستوى $0.05 = 0.42$ ، عند مستوى $0.01 = 0.54$

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط لعبارات المقياس كانت جميعها دالة، وقد تراوحت مستويات الدلالة بين مستوى (٠.٠١) في معظم عبارات المقياس، ومستوى (٠.٠٥) في بعضها الآخر، وهذا ما يشير بدوره إلى توفر معيار الصدق البنائي للمقياس الحالي.

ومع تظافر النتائج عبر الإجراءين السابقين، يتبين أن مقياس المعتقدات المهنية يتمتع بمعايير صدق تسمح بالثقة في تطبيقه خلال الدراسة الحالية.

(٢) استخراج معايير ثبات مقياس المعتقدات المهنية:

تم هذا الإجراء بطريقتين، وهما:

أ - حساب معامل كرونباخ- ألفا للثبات:

فمن خلال استخلاص البيانات الخاصة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠) أمكن حساب معامل كرونباخ- ألفا للثبات، وذلك للأبعاد الفرعية الستة والدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول رقم (٤) قيم معامل ألفا لثبات مقياس المعتقدات المهنية

الدرجة الكلية للمقياس	معتقدات حول						البعد
	(٦) التقويم	(٥) الطالب	(٤) استخدام الوسائط التعليمية	(٣) مهنة التدريس	(٢) التعلم	(١) عملية التعليم	
٠.٩٦	٠.٨١	٠.٨٧	٠.٩٥	٠.٧٧	٠.٨٢	٠.٧٩	قيمة معامل ألفا

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات ألفا للثبات قد تراوحت بين (٠.٧٧ : ٠.٩٦) وهي قيم مرتفعة تدل على توفر مؤشرات ثبات عالية للمقياس الحالي.

ب- حساب معامل سبيرمان- بروان للتجزئة النصفية:

فمن خلال استخلاص البيانات الخاصة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠) أمكن حساب معامل سبيرمان- بروان للتجزئة النصفية، وذلك للأبعاد الفرعية الستة والدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول رقم (٥) قيم معامل التجزئة النصفية لثبات مقياس المعتقدات المهنية

الدرجة الكلية للمقياس	معتقدات حول						البعد
	(٦) التقويم	(٥) الطالب	(٤) استخدام الوسائط التعليمية	(٣) مهنة التدريس	(٢) التعلم	(١) عملية التعليم	
٠.٩٢	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٧٦	٠.٨٨	٠.٧١	٠.٧٥	قيمة معامل التجزئة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات ألفا للثبات قد تراوحت بين (٠.٧١ : ٠.٩٢)

وهي قيم مرتفعة تدل على توفر مؤشرات ثبات عالية للمقياس الحالي.

ومع تظافر النتائج عبر الإجراءات السابقين، يتبين أن مقياس المعتقدات المهنية يتمتع

بمعايير ثبات تسمح بالثقة في تطبيقه خلال الدراسة الحالية، وبذلك أصبح مقياس المعتقدات

المهنية في صورته النهائية وصالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

إجراءات البحث التجريبية ونتائجها:

١ - التطبيق القبلي لأدوات القياس:

قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس (مقياس المعتقدات المهنية) تطبيقاً قبلياً (قبل تطبيق

نموذج تاسك)، بعد الحصول على الموافقات الإدارية وذلك للتعرف على المستويات المبدئية

لمجموعة البحث، وتم ذلك كما يلي:

تطبيق مقياس المعتقدات لمعلمي علم النفس، وتم ذلك في عينة من المدارس الثانوية

بمحافظة سوهاج، موزعة كما يلي :

جدول رقم (٦) المدارس وعدد المعلمين الذين تم تطبيق مقياس المعتقدات عليهم

العدد	نزة الهيش الثانوية المشتركة	جمال الغيطاني الثانوية بنات بجهينة	الشهيد محمد كامل الثانوية المشتركة بجهينة	قدرى أبو حسين الثانوية العسكرية بأخميم	قدرى المشنب الثانوية بنات بأخميم	جرجا الثانوية بنين	عقبة بن نافع الثانوية العسكرية بجرجا	جرجا الثانوية بنات الجديدة	سوهاج الثانوية العسكرية	الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بنين	الشهيد طيار محمد كامل بنين	الشهيد طيار محمد كامل الثانوية بنات	المدرسة
٢٠	٢	١	٢	٢	٢	١	١	٢	١	١	١	٢	عدد المعلمين

وقد استغرق التطبيق القبلي لأداة البحث (١٥) يوماً بدايةً من يوم الأحد الموافق

٢٠١٩/٩/٢٩م حتى يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/١٣م.

ب- وقد تم تفرغ ورصد الدرجات في كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، كما اتضح من خلال تلك الكشوف غلبه المعتقدات السلبيّة لدى معلمي علم النفس، وتدنى مستوى الأداء التدريسي لهم .

٢- تطبيق نموذج تاسك:

مرّ تطبيق النموذج بالخطوات التالية:

(أ) تهيئة العناصر البشرية:

قامت الباحثة بإجراء عددٍ من اللقاءات والاجتماعات مع أفراد مجموعة البحث وذلك لتوضيح الأمور التالية:

- شرح مكونات وطريقة التدريب وفق نموذج تاسك على كل معتقد على حدة.

- توضيح بعض المفاهيم الضرورية للدراسة مثل: نموذج تاسك، و المعتقدات المهنية للمعلمين.

وقد استغرق التدريب وفق نموذج تاسك مدة ستة وخمسين يوماً (٥٦) يوم ، بالإضافة إلى شهر للتطبيق القبلي والبعدي لأداة القياس ، وكان هناك تواصل مستمر بين الباحثة والمعلمين وذلك للرد على أسئلتهم واستفساراتهم، وما قد يعترض مسارهم من صعوبات.

٣- التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تطبيق نموذج تاسك ، تم تطبيق أداة القياس (مقياس المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس) تطبيقاً بعدياً (بعد دراسة النموذج) ، وذلك للتعرف على فاعلية النموذج على تعديل معتقدات معلمي علم النفس المهنية وتم ذلك كما يلي:

أ- تطبيق مقياس المعتقدات المهنية "التطبيق البعدي"، وتم ذلك فى عينة من المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج ، وكان ذلك يوم الأثنين الموافق (٩ / ١٢ / ٢٠١٩ م) ولمدة خمسة عشر يوماً.

ب- وقد تم رصد الدرجات فى كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

٤- المعالجة الإحصائية للنتائج:

وقد مرت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بالخطوات التالية:

أ- استخلاص نتائج البحث:

تم تطبيق أداة القياس (مقياس المعتقدات المهنية لمعلمى علم النفس) على مجموعة البحث قبل دراسة النموذج (التطبيق القبلى)، وبعد دراسته (التطبيق البعدي).

وقد تم تفرغ مقياس المعتقدات، وتسجيل الدرجات فى جدول تفرغ، ومعالجتها إحصائياً.

ب- نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

١) التحقق من صحة فرض البحث:

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيم

(ت) ودلالاتها الإحصائية لدلالة الفرق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد

مجموعة البحث على مقياس المعتقدات المهنية، ويبين الجدول رقم (٧) نتائج ذلك الإجراء.

جدول رقم (٧) نتائج اختبار (ت) للفروق بين الأداءين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على مقياس المعتقدات المهنية

المستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)	القياسات	البعد (المعتقدات حول)
٠.٠١	٣٥.٢٧	١٩	٢.٢٣	٣٧.٩٥	٢٠	البعدي	(١) عملية التعليم
			٢.٣٠	١٢.٦٥	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٣٨.١٠	١٩	١.٦١	٤٢.٥٠	٢٠	البعدي	(٢) التعلم
			٢.٨٥	١٤.٦٠	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٥٤.٣٠	١٩	٤.٢٤	٩٩.٥٥	٢٠	البعدي	(٣) مهنة التدريس
			٣.٤٦	٣٣.٠٥	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٦٨.١٧	١٩	١.٦٨	٥٦.٩٠	٢٠	البعدي	(٤) استخدام الوسائط التعليمية
			١.٩٣	١٧.٨٠	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٥٢.٨٢	١٩	٤.٥٩	١١٢.٩٥	٢٠	البعدي	(٥) الطالب
			٤.٢٧	٣٨.٩٠	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٣٦.٨٤	١٩	٤.١٥	٨٤.١٥	٢٠	البعدي	(٦) التقويم
			٤.٧٤	٣٢.٢٠	٢٠	القبلي	
٠.٠١	٦٧.٧٠	١٩	١٢.٩٣	٤٣٤.٠٠	٢٠	البعدي	الدرجة الكلية للمقياس
			١٣.٦٦	١٤٩.٢٠	٢٠	القبلي	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٠-١) عند مستوى $0.05 = 0.09$ وعند مستوى $0.01 = 0.86$

يظهر من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لمقياس المعتقدات المهنية لصالح القياس البعدي؛ لكون متوسطه أكبر واتجاه الفروق يميل دائما نحو المتوسط الأعلى، وهذا ما يشير إلى قبول الفرض البديل، ورفض فرضية العدم.

وللإجابة عن سؤال البحث والذي نص على "ما فاعلية استخدام نموذج تاسك على تعديل المعتقدات المهنية لدى معلمى علم النفس"؟ قامت الباحثة بحساب حجم التأثير، وذلك من خلال حساب مربع إيتا (η^2) Eta Squared - أسلوب إحصائي مكمل للفرضيات

الإحصائية-باستخدام المعادلة المشار إليها في إجراءات البحث، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٨) التالي:

جدول رقم (٨) قيم مربع إيتا (η^2) لمعالجات الفرض الأول

حجم الأثر	درجات الحرية	قيمة (ت)	البعد (المعتقدات حول)
٠.٩٨	١٩	٣٥.٢٧	(١) عملية التعليم
٠.٩٨		٣٨.١٠	(٢) التعلم
٠.٩٩		٥٤.٣٠	(٣) مهنة التدريس
٠.٩٩		٦٨.١٧	(٤) استخدام الوسائط التعليمية
٠.٩٩		٥٢.٨٢	(٥) الطالب
٠.٩٨		٣٦.٨٤	(٦) التقويم
٠.٩٩		٦٧.٧٠	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول رقم (٨) يبين أن قيم مربع إيتا (η^2) تراوحت ما بين (٠.٩٨) إلى (٠.٩٩)، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير التعلم باستخدام مقياس المعتقدات المهنية تتراوح ما بين (٩٨%) إلى (٩٩%) للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعنى أن المتغير المستقل كان ذا تأثير (كبير) في تنمية المعتقدات المهنية لدى أفراد مجموعة البحث، ومسئول عن الفروق القائمة في هذا المتغير بين الأدايين القبلي والبعدي، وبذلك تكون قد تمت الاجابه عن سؤال البحث.

- تفسير النتائج المتعلقة بفرض وسؤال البحث:

كشفت نتائج اختبار صحة الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لمقياس المعتقدات المهنية لصالح القياس البعدي ، كما أثبتت نتائج البحث فاعلية استخدام نموذج تاسك على تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس ، ويُعزى ذلك إلى:

١- تقديم نموذج تاسك كنموذج تدريسي حديث ساعد المعلمين على تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم وأهمية استخدام الطرق والنماذج الحديثة في العملية التعليمية، فمؤدج تاسك بخطواته الثمانية غير نظرة معلمى تجربة البحث من مجرد تلقين المعلومات والاعتماد على الطرق التقليدية في الشرح إلى الاهتمام بالطرق الحديثة ومحاولة تطبيق

ما يمكن تطبيقه منها لما لها من مردود ايجابي فى نفوس المتعلمين ولما لها من دافع التشويق فى الحصة للتغلب على رتابه التعلم التقليدى.

٢- أثناء تطبيق نموذج تاسك ومن خلال تعاون المعلم مع زملاؤه دفعه إلى تقدير أهمية تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية فى مهنة التدريس، حيث كانت تتطلب المرحلة الثانية من تطبيق النموذج تحديد الأفكار مع باقى معلمى علم النفس تجريبه البحث، والمرحلة الثالثة تطلبت توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار من خلال التناقش بين المعلمين مجموعة البحث، والمرحلة السابعة لتطبيق النموذج كانت تتطلب أن يُخبر المعلم زملاؤه بما توصل اليه من أفكار وكل ذلك ساعد على تنمية روح التعاون والود بين معلمى مجموعه البحث.

وتتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات:

ج) دراسات نادت بأهمية استخدام نموذج تاسك لتعديل المعتقدات المهنية للمعيمن مثل: دراسة والاس وآخرين ((Wallace & Adams & Maltby & Mathfield, 1993)، دراسة كارتورايت (Cartwright, 2008)، فيونا جونستون (Johnstone, 2008)، دراسة ويكهام (WICKHAM, 2012)، دراسة استريهوزن (Esterhuizen, 2013)، دراسة نسرين حسن (٢٠١٤)، دراسة هارياندى (Haryandi, 2015)، دراسة حيدر محسن (٢٠١٦)، دراسة الفرحاتى محمود (٢٠١٧).

وقد عزت هذه الدراسات والبحوث تلك النتائج إلى:

- تقديم النماذج وطرق التدريب الحديثة جعل المعلمين يقبلون بحماس على التدريب رغبة فى تطبيق تلك النماذج والطرق فى تدريسهم.
- تساعد المعلم على تقبل عمله ومكانته داخل المدرسة والانخراط مع غيره من المعلمين وتكوين علاقات إيجابية معهم.
- نموذج تاسك يهدف إلى تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين وجعلهم نشطين فى العملية التعليمية.
- تطبيق نموذج تاسك يجعل جميع المعلمين إيجابيين فى العملية التعليمية ويحد من الأفكار السلبية لديهم.

- تضمين نموذج تاسك لأهداف ومراحل تنتقل بالمعلمين من رتبة التعلم التقليدي إلى التعلم النشط ومن مهارات التفكير الدنيا إلى مهارات التفكير العليا.
رابعاً: توصيات البحث:
- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- إعادة النظر في مناهج وطرق تدريس معلم علم النفس في ضوء المستجدات التكنولوجية والنظريات التدريسية الحديثة.
- البدء في تطبيق نماذج التفكير وحل المشكلات في التدريس للطلاب في كافة الفرق الدراسية، لما أثبتته البحث من فاعلية هذا الأسلوب في التعليم عن التعليم التقليدي.
- تدريب معلمى شعبة علم النفس على استخدام تلك النماذج الحديثة مع طلابهم في التربية العملية تمهيداً لتطبيقها بعد التخرج.
- محاولة تعديل المعتقدات السلبية لدى الطلاب شعبة علم النفس تجاه التدريس والتعليم والتعلم والطلاب وتجاه مهنة التدريس بعرض مزايا مهنة التدريس، ومدى قيمة المعلم في تعليم أجيال من الطلاب.
- تدريب معلمى علم النفس على النماذج التدريسية الحديثة وكيفية استخدامها في تدريس مادتهم وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم بصقة دورية.
خامساً: بحوث مقترحة:
- لذلك تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام نموذج تاسك لتطوير الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكليات التربية.
- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام نموذج تاسك باستخدام مدخل الكفايات في تطوير الجوانب المهنية والتكنولوجية لدى الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس.
- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام نموذج تاسك على تنمية التحصيل المعرفي وتحسين مستوى الأداء المهارى لدى الطلاب شعبة علم النفس.

المراجع أولاً: المراجع العربية:

- عبد الله المقرشى. (٢٠٠١). *الأسس النفسية وتعليم وتعلم الرياضيات*. أساليب ونظريات معاصرة. الرياض: مكتب التربية العربي.
- فريال عثمان وعودة أبو سنينة. (٢٠١١). *معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول النقيوم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٤، ٢٢٩-٢٦٦.
- سعيد الظفري وعبد الله أمبوسعيدى. (٢٠١٢). *دلالات الصدق والثبات للصورة المعربة من مقياس معتقدات الكفاية الذاتية لعينة من المعلمين بسلطنة عمان*. *المجلة التربوية- الكويت*، ١٠٢ (٢٦)، ٣٠٧-٢٦٢.
- عطية أبو الشيخ. (٢٠١٣). *معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن*. *مجلة الفتح*، (٥٣)، ١١٧-١٣٨.
- نوفة المواضية وغازى خليفة. (٢٠١٦). *المعتقدات الفلسفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية وعلاقتها بممارساتهم التدريسية في لواء القصر (الأردن)*. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية- الأردن*، ٣١ (١)، ٤١-٨٨.
- جون ميكرو ودبليو شيفر. (٢٠١١). *نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين*. ترجمة داوود سليمان القرنة. ط٣. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبه والابداع: دار العبيكان للنشر.
- جابر عبد الحميد. (٢٠١٠). *أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث*. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر.
- الفرحاتى محمود. (٢٠١٧). *فاعلية تدريب معلمي العلوم والرياضيات على التعليم الدامج للتفكير النشط في سياق اجتماعي TASC وخرائط التفكير في تنمية قدرات الاستدلال واليقظة العقلية ودافعية التعلم والمستويات المعرفية لاختبار TIMSS*. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، ١ (٤)، ١٢-١٢٥.
- محمد فضل الله وشاكر قناوى وشحاته طه. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملى في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي*. *المؤتمر العلمى السادس عشر بعنوان " مستقبل اعداد المعلم فى كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية فى عمليات التطوير بالعالم العربى*. ٢٨-٢٩ مارس، كلية التربية- جامعه حلوان، ١ (١٦)، ١٤٣-٢٠٦.

- محمود الرفاعي. (٢٠١٧): *المعتقدات التربوية للمعلمين كلمة السر في تطوير التعليم*. متاح على الرابط : <http://www.new-educ.com>، أخر زيارة بتاريخ ٢١/٢/٢٠٢٠م.
- صالح الفلاحى. (٢٠١١). *تغيير المعتقدات حجر الأساس لتطوير مستمر. مجلة التطوير التربوى- سلطنة عمان، ٩ (٦٢)، ١٩.*
- ابراهيم ابراهيم. (٢٠٠٥). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ١٩ (٧٥)، ١٩٣-١٣١.*
- على العمرى. (٢٠٠٦). *معتقدات معلمى العلوم حول طبيعة العلم والتعليم والتعلم وعلاقتها بسلوكهم التعليمى. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عساف العربية، عمان، الأردن.*
- أسامة عابد . (٢٠٠٩). *معتقدات طلبة معلم الصف بفاعليتهم فى تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ٥ (٣)، ١٨٧-١٩٩.*
- فاطمة أحمد. (٢٠٠٩). *فاعلية نموذج مقترح للتدريس التأملى قائم على النظرية البنائية لتحسين الأداء التدريسي وتنمية الاتجاه نحو النمو المهني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى. مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، (١٤٢)، ٦١-٩٩.*
- ريم عبد العظيم. (٢٠١٣). *تنمية وعى معلمى اللغة العربية ببحوث الأداء وقياس تأثيرها على تحسين معتقدات فاعليتهم التدريسية. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، (١٩٦)، ١٥-٦٤.*
- سامى ملحم. (٢٠٠٥). *القياس والتقويم فى التربية وعلم النفس. ط٢. الأردن. دار الميسرة للنشر والتوزيع.*
- سعد عبد الرحمن. (٢٠٠٣). *القياس النفسى فى العلوم التربوية والنفسية. ط٤. القاهرة. دار الفكر العربى.*
- نسرين حسن. (٢٠١٤). *أثر استخدام أنموذج التفكير النشط فى سياق اجتماعى (TASC) فى تحسين مهارات حل المسألة الرياضية والتفكير الرياضى لدى طالبات مرحلة التعليم الأساسى فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعه العلوم الاسلامية العالمية .*
- حيدر محسن. (٢٠١٦). *فاعلية أنموذج التفكير النشط فى تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط فى مادة الرياضيات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٣ (٦)، ٣٩١-٤٢١.*

أولاً: المراجع لانجليزية :

- Wallace, B .& Adams, H.& Maltby ,F. & Mathfield,G. (1993): Thinking Actively in A social Context. *Child language Teaching and Therapy*,188.
- Maltby, F. (1993). Teaching Mathematics Through Thinking Actively in A social Context. *Gifted Education International*, 9, 45- 47.
- Johnstone, F. (2008). TASC: Thingking. Actively in A social Context in Cowall, Argyll and Bute Scotland. *Gifted Education International*, 24. 262- 274.
- Wickham Church of England Primary School. (2012). TASC Wheel Thinking Actively in a Social Context . Family Learning Workshop Friday 27th April 2012
- Cartwright, S. (2008). A pilot Project of 8 lessons Across Social Studies: Thinking Actively in A social Context: (TASC). *Gifted Education International*, 24, 315- 322.
- Wallace, B., Cave, D., & Berry, A. (2008). *Teaching Problem- Solving and Thinking Skills Through Science*. London: Routledge.
- Leyland, P. (2009). Thinking Actively in A social Context. *Gifted Education International*, 25, 301- 305.
- Zheng, H. (2009). A review of Research on EFL pre-Service Teachers' Beliefs and Practice. *Journal of Cambridge Studies*, 4(1), Mars, 73- 81.
- Borg, M. (2001): Teachers Beliefs. *English language Teaching Journal (ELT journal)*, 55 (2), 186- 187.
- Wallace, B., Cave, D., & Berry, A. (2008). *Teaching Problem- Solving and Thinking Skills Through Science*. London: Routledge.
- Wallace, B.& Adams, H. (1993). *The "Thinking Actively in A social Context" TASC Project: Developing the Potential of Children in Disadvantaged Communities*. Worldwide Perspectives on the Gifted Disadvantaged. Oxford: AB Academic Publishers.
- Thomas, M. (2013). Teachers' Beliefs about Classroom Teaching- Teachers' Knowledge and Teaching Approaches. *2th Cyprus' International Conference on Educational Research*, (cy-ICER2013), Social and Behavioral Sciences, 89, 31-39.
- Erkmen, B. (2012). Ways to Uncover Teachers' Beliefs. Cy- ICER 2012. *Social and Behavioral Sciences*, 47, 141- 146.
- Mihaela, N.& Oana, B.A. (2014). (when) Teachers' Pedagogical Beliefs are Changing?. *The 6th International Conference Edu world 2014 "Education Facing Contemporary World"* 7th- 9th November 2014, Social and Behavioral Sciences, 180, 1001- 1006.
- Buchtova, T.& Kucerova, L.& Chudy, S. and Neumeister, P. and Novotna, J. (2015). Discipline as A category and Phenomenon in the Process of Creation of Professional Teacher Beliefs. *International Conference*

- Education and Psychology Challenges Teachers for the Knowledge Society- 3 RD Edition, EPC- TKS 2015, Social and Behavioral sciences, 203, 264- 269.*
- Grivan, C.& conneely, C.& Tangney, B. (2016). Extending Experiential learning in Teacher Professional Development. *Teaching and Teacher Education, 58*, 129- 139.
- Raths, J. (1999). Teachers' Beliefs and Teaching Beliefs. *ECRP Early Child Hood Research& Practice, 27* February, 3(1).
- Naashia, M. (2006): An Exploratory Study of The Interplay Between Teachers' Beliefs, Instructional Practices & Professional Development . *A thesis Submitted in Partial Fulfilment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy in Language Teaching and Learning, The University of Auckland.*
- Meirink, J. & Meijer, P.& Verloop, N. and Bergen, T. (2009). Understanding Teacher learning in Secondary Education: the Relations of Teacher Activities to Changed Beliefs about Teaching and learning. *Teaching and Teacher Education, 25*,(1), January, 89- 100.
- Borg, S. (2011). The Impact of in- Service Teacher Education on language Teachers' Beliefs. *System, 39*,(3) ,September, 370- 380.
- Siebrich,D& Ellen, B.,& Wim, J(2013): Brofiling Teachers' Continuing Professional Development and The Relation with their Beliefs about Learning and Teaching, *Teaching and Teacher Education, 33*, July, 78- 89.
- Cartwright, S. (2008). A pilot Project of 8 lessons Across Social Studies: Thinking Actively in A social Context: (TASC). *Gifted Education International, 24*, 315- 322.
- Johnstone, F. (2008). TASC: Thingking. Actively in A social Context in Cowall, Argyll and Bute Scotland. *Gifted Education International, 24*. 262- 274.
- Esterhuizen, C. (2013). TASC: Thinking Actively in A social Context. Independent Education. *The Official Magazine of the Independent Schools Association of Southern Africa*. Availabl at: <http://www.ieducation.co.za/tasc-thinking-actively-in-a-social-context/>. Retrivied on 20/2/2020.
- Haryandi, S. (2015). *Develop Model TASC to Improve Higher Order Thinking Skills in Creative Teaching*. Physical Science Education Concentration, Graduate School of Yogyakarta, State University.